

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى أن يشأ يذهبكم أيها الناس قال ابن عباس يريد المشركين والمنافقين ويأت بآخرين أطوع له منكم وقال أبو سليمان هذا تهديد للكفار يقول إن يشأ يهلككم كما أهلك من قبلكم إذ كفروا به وكذبوا رسله من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والآخرة وكان الله سميعا بصيرا .

قوله تعالى من كان يريد ثواب الدنيا قيل إن هذه الآية نزلت من أجل المنافقين كانوا لا يصدقون بالقيامة وإنما يطلبون عاجل الدنيا ذكره أبو سليمان وقال الزجاج كان مشركو العرب يتقربون إلى الله ليعطيهم من خير الدنيا ويصرف عنهم شرها ولا يؤمنون بالبعث فأعلم الله أن خير الدنيا والآخرة عنده وذكر الماوردي أن المراد بثواب الدنيا الغنيمة في الجهاد وثواب الآخرة الجنة قال والمراد بالآية حث المجاهد على قصد ثواب الله يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء الله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين إن يكن غنيا أو فقيرا فالله أولى بهما فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا وإن تلووا أو تعرضوا فإن الله كان بما تعملون خبيرا .

قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط في سبب نزولها قولان